ومنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى اعجوبة يقول يا عايشة
تعالى فانظري فاجيء فيسترني حتى افرغ وكنت انام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لحاف واحد وانا حايض وعلي ثوب وكان يسابقني فاسبقه
فلما لحقني اللحم كان يسبقني وكان تحثني على اعمال البر ومراعاة الادب ودخل
علي يوما فراى في جدار البيت كسرة ملقاة فمشى اليها فمسحها ثم قال
يا عايشة احسني جوار نعم الله تعالى فانها قل ما نفرت عن اهل بيت فكادت
ترجع اليهم قالت وكنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واقول تهب المراة نفسها فلما انزل الله عز وجل ترجي من
تشاء منهن الاية قلت ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك وقالت فقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه قام الى مارية القبطية فقمت
في الظلام التمس الجدر فوجدته قايما يصلي فادخلت يدي في شعره لانظر
هل اغتسل ام لا فقال لي لما فرغ اخذك شيطانك فقلت ولي شيطان يا رسول
الله قال نعم ولجميع بني ادم ولكن اعانني الله عليه فاسلم فصار لا يامرني الا
بخير وقالت رضي الله عنها صنعت ام سلمة مرة طعاما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاءته به وهو بين اصحابه فقمت فاخذت حجرا فضربت
الصحفة فكسرتها فتبدد الطعام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع
الطعام في الصحفة وقال غارت امكم مرتين قالت ثم اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم صحفتي فارسلها الى ام سلمة واعطاني المكسورة قالت
وجاءت صفية بطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت فكسرته ثم
سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كفارته فقال اناء كاناء وطعام
كطعام ومنها ما روي عن عايشة رضي الله عنها ان فاطمة ذكرتها عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا بنية انها حبيبة ابيك وعن ابن شهاب
عن محمد بن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها قالت ارسل ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فدخلت
وهو مضطجع معي في مرطي فقالت يا رسول الله ان ازواجك سالنك

العدل

العدل في ابنة ابي قحافة وانا ساكتة فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه وكان صلى الله عليه
وسلم يقسم بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذا فعلي فيما املك فلا
تلمني فيما لا املك يريد صلى الله عليه وسلم انه يطيق العدل بينهن في النفقة
عليهن والقسم بينهن واما التسوية بينهن في المحبة فليست اليه ولا يملكها
قال ابن سيرين سالت عبيدة عن قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم قال يعني الحب والجماع وقال ابن عباس لا تستطيع
ان تعدل بينهن في الشهوة ولو حرصت وقال ابو قيس مولى عمرو بن
العاص بعثني عمرو الى ام سلمة فقال سلها اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل اهله وهو صايم فان قالت لا فقل لها ان عايشة حدثته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم فسالها فقالت لا
فاخبرها بما قال عمرو فقالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى عايشة لم يتمالك عنها اما انا فلا وذكر ذلك شمس الدين محمد
ابن امام الجوزية تلميذ ابن تيمية في كتابه روضة المحبين
مصعب بن سعد فرض عمر رضي الله عنه لامهات المومنين عشرة
الاف وزاد عايشة الفين وقال انها حبيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومنها كانت لها يومان وليلتان في القسم دونهن ليلتها
وليلة سودة بنت زمعة لانها وهبت يومها وليلتها لعايشة لما كبرت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها في السنة الثامنة من
الهجرة فسالته ان لا يفعل ويدعها في ازواجه ووهبت يومها وليلتها
لعايشة رضي الله عنها وقالت لا حاجة لي في الرجال وانما اريد ان احشر
في زوجاتك فامسكها وهذا من خواص سودة انها اثرت بيومها وليلتها
عايشة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقربا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبا وايثارا لمقاصده ومنها ما رواه البخاري في باب اباحة
الحراب والدرق يلعب بها السودان يوم العيد للسرور بهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)